أبرز تطبيقات حركة العــصر الجديد و آثارها في الواقع

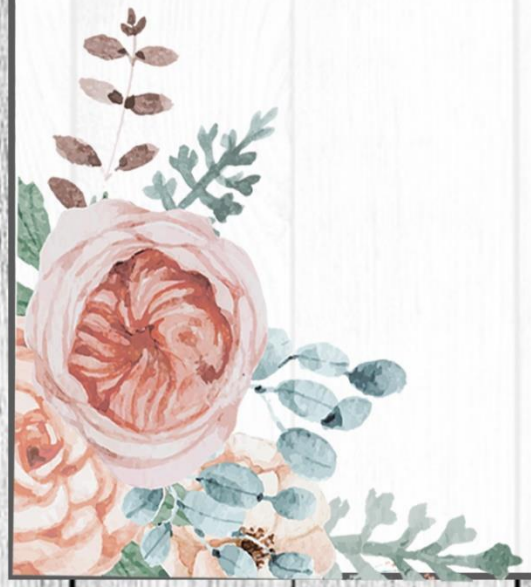

أبرز تطبيقات حركة العصر الجديد فـــي العلوم النفسية والصحية والجسمية:

تنوعت تطبيقات حركة «العصر الجديد» في بلاد المسلمين،وكلها تتبنى مبادئ متشابهة، وفلسفة موحـدة يختلف توظيفها باختـــلاف المجالات، وهي نادراً ما تشير إلى اسم الحركة أو تنسب إليها شيئاً من أفكارها.

أبرز التطبيقات التي تسربت عبرها أفكار حركة «العصر الجديد» إلى العالم الإسلامي:

١

علوم الطاقة والتطبيقات المتعلقة بها، كفتح الشاكرات، وتحليل الهالات والفونغ شوي، وغيرها.

٢

بعض ممارسات الطب البديل القائمة على افلسفات الباطنية كالماكروبايوتك، والريكي وغيرها.

٣

تمارين الاسترخاء والتأمل الباطني، كاليوغا الهندوسيةوالتأمل التجاوزي.

٤

البرمجة اللغوية العصبية.

٥

بعض دورات تنمية الذات كتلك التي تركزعلى العملاق الذي في الداخل أو المشي على الجمر.

٦

الباراسيكولوجي، وما يتعلق بالخوارق، كالتحريك عن بعد، والتخاطر، والخروج من البدن، وغيرها.

٧

العقل الباطن، والتطبيقات الباطنية المتعلقة به.

٨

تحضير الأرواح، والتخاطب معها، والاستعانة بها.

٩

قانون الجذب، وكتاب السر وما يتعلق بخلق الإنسان لواقعه.

١٠

كما يعتبر الإعلام المرئي كالأفلام والمسلسلات والإعلام المقروء، كالكتب والمجلات من الوسائل التي أسهمت في نشر فكر الحركة.

من أبرز المراكز التي تروج
لنطبيقات (حركة العصر الجديد)
في العالم العربي: مركـــز الراشد
للتنمية البشرية.

النظريات الممهدة لإقحام فكر حركة «العصر الجديد» في ما يُنسب إلى العلوم النفسية.

وجدت بعض المدارس داخل دائرة العلوم النفسية مهدت لظهور فلسفات حركة «العصر الجديد» حول طبيعة العقل البشري وقدراته الخارقة تحت مظلة «علم النفس».

إن علم النفس الجديد يقع في قنطرة بين العلم التجريبي والفلسفة, وبناء على ذلك فإنه :

كلما كانت النظريات التي يقول بها علماء النفس الغربيون ناشئة عن نتائجبحوث تجريبية فهي مقبولة من وجهة نظر إسلامية .

كلما كانت ناشئة عن نظرياتهم الفلسفية وتصوراتهم الإلحادية كانت غير مقبولة .

النـــظريات التي مهدت لنسبة أفكار حركة العصر الجديد الباطنية إلى العلوم النفسية

يتـلخص دور فـــرويـــد في التمـــهيد لفلسفة حـــركة العـــصر الجديد في تقديمه مـــفهوم العقل الباطـن إلى العلوم النفسية,.ومن خلال مـمارسته للتنويم الإيحـائي والتحليل النفسي اتخـــذت حـــركة العصر الـــجديـــد مـــدخلاً لأفـــكـــارهـــم في الـــوساطـــة الروحـــيـــة.

أولاً
نظريات فرويد في التحليل النفسي:

كـــان فرويد مـــادياً ملـحداً يعـــظم العلم والمنطق وهـــو مـــا لا يتوافق مع توجهات حـــركة العصر الجـــديد الروحانية ولا يشبع رغـبات الحركـــة من هذا الـــوجه.

ثانياً
نظريات يونغ في علم النفس التحليلي :

اتفقت جوانب كثيرة من أفكار يونغ مع فلسفات حركة «العصر الجديد» حيث كانت تحتمل تفسيرات باطنية تتوافق مع مبادئ الحركة.

قام يونغ بإرساء قواعد الطب النفسي التحليلي الجديد وسعى بإرساء ما ذهب إليه فرويد نظرياً بطرق تجريبية, ثم ترك الممارسة الطبية وانشغل في البحث في اللاوعي أو الخافية.

يرى يونغ بأن معاناة البشر تعود إلى فقدانها الصلة بروحانيتها, ويوافق الحركة في أن التدين فشل في إشباع تلك الميول.

يشير يونغ إلى أن الإله ليس حقيقة خارجية وإنما هو تجربة نفسية نسبية فالعلم والإله كلاهما في داخل الإنسان.

لا يـــرى كارل يونغ حــرجاً في الاستـــعانة بالطرق الباطنية والغنوصية للتوصل إلى العقل الباطن، والتعامل معه.

لم يكن يونغ يستنكر كثيراً من الممارسات الروحية بل ويراها نافعة.

يرى يونغ أن الخافية تمكــن الإنـــسان من أمور خارقـــة للعادة، وقد بنت حـــركـــة «العصر الجديد» عـــلى هذا الاعتقاد كثيراً من تطبيقاتها المعاصرة.

للأمور السابقة يكثر أتباع حركة العصر الجديد من أقوال يونغ.

ثالثاً:
إشكالية العقل الباطن

العقل الباطن بمفهومه الفلسفي هو الخالق المبدع من دون الله فما يريده الإنسان يوصله لعقله الباطن وهو بدوره يحول تلك الأفكار إلى واقع !

هذا الذي يحرم الاعتقاد به، أو الاعتماد على فكرته في تنمية الذات أو مداواة النفس.

العقل الباطن مصطلح غير محدد يستخدم كثيراً في الترويج للفلسفات الباطنية من خلال ماينسب إلى العلوم النفسية.

فلا ينبغي التسليم بقبول جميع المفاهيم التي تُمرر باسم العقل الباطن ظناً أن مَن أثبت وجوده من علماء النفس الثقات إنما أراد ذلك المعنى الباطل وليس الأمر كذلك والله أعلم.

علم النفس الإنساني
مـــا بعـــد الـــذات

اهتم علم نفس «ما بعد الذات» بدراسة القيم الإنسانية، كمعاني الحرية والروحانية.

جُل علماء نفس «ما بعد الذات» يعتبرون المقامات الباطنية ظواهر طبيعية لا تعلق لها بالدين، ومع هذا لا يأنفون من توظيف الممارسات الدينية – خاصة الشرقية – في تحصل مبتغاهم – بل يرى بعضهم أن للإنسان «طبيعة إلهية» بشكل أو بآخر!

ظهور مدرسة علم ما بعد الذات كان سابقاً لظهور حركة العصر الجديد أو متزامناً مع ظهورها إلا أن الاحتجاج بهذا العلم أصبح من سمات الحركة فهي تروج له اليوم وتطرحه كداعم لفكرها المنحرف ..

إن علم النفس ما بعد الذات يتوافق مع كثير من مبادئ حركة العـــصر الجديد ويشترك معها في خلطه بين العلوم التجريبية والفلسفات الباطنية

..ومن تلك الفلسفات المؤثرة:

الهندوسية

تعتبر الهندوسية من أقدم الثقافات التي اهتمت بتحوير الوعي من خلال اليوغا، وممارسات أخرى لذا يعتبرون الفلسفة الهندوسية مكملة لـعلـم الـنفـس الـغـربي فـهـو يـتـناول الـوعي الأدنى والـــهندوســـية تـــتناول الـــوعي الأعـــلى.

البوذية

علم نفس مابعد الذات ينظر إلى عدد من الأمراض النفسية من المنظور البوذي فيعتبر المرض نـاتجاً عن عقل المريض ويتطلب نوعاً من إعـــادة هيكلة الوعي.

الغنوصية

تعتبر الغنوصية المسيحية من أبرز الجذور الغـــربية لعلم نفـــــس مابـــــعد الذات .

الكبالات

تقسم الكبالات العالم إلى أربعة أقسام: الجسد ثم الروح ثم الخلق ثم الـفيـض وعلم نفس مابعد الذات يستفيد مـــــن هذا التقسيم المفصل للأحوال الداخلية والتجاوزية ويرون أنه يمكن الاسـتعانة بها في دقة التشخيص ..

الشامانية

يصل الشامان إلى الوعي المحور بطرق نفسية أو بطرق مادية, والتجارب التي يعيشها هذا الذي غاب عقله هي محل اهتمام علم نفس «ما بعد الـــذات» فيرونه انتقال من مستوى إلى مستوى آخر من الوعي. كما يرون أن الشامانية تُقدم نموذجاً مهماً للعلاج، حيث يرجع الإنسان – من بعد غيبوبته العقلية – أكثر قوة ونشاطاً!